

شرح كتاب التوحيد 64 - من قوله: باب لا يقال السلام على الله

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه أجمعين - 00:00:01

اما بعد نعم. يقول الإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد باب لا يقال السلام على الله - 00:00:19

في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده. السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه - 00:00:39

وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام قال المصنف الإمام شيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد باب لا يقال السلام على الله - 00:00:59

وهذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى للنهي عن ذلك وذلك لأن السلام عندما يقال السلام عليكم او السلام على فلان هو طلب للسلامة والله سبحانه وتعالى هو السلام المنزه عن النقص والعيب جل في علاه - 00:01:22

المدعو وليس المدعو له والمطلوب المتوجه إليه في السؤال وليس المطلوب له بل هو الذي يتوجأ إليه ويطلب منه سبحانه وتعالى فمن الخطأ ان يقال السلام على الله ان يقال السلام على الله لأن الله هو السلام - 00:01:55

وما يكون من سلام للناس فهو منه تبارك وتعالى ولهذا جاء في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول دبر كل صلاة اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك ذا الجلال والاكرام - 00:02:18

انت السلام اي السلام اسمك ووصفك وهو من اسماء التنزيه كالسبوح القدوس اسم من اسماء التنزيه ومعنى السلام اي المنزه السالم المنزه عن النقص والعيب المنزه عن مماثلة المخلوقات فالله عز وجل هو السلام السالم من - 00:02:38

النقص والعيب جل وعلا ومنه السلام اي كل سلام يحصل فهو من الله وهو المفضل به جل في علاه سبحانه وتعالى فلا يجوز ان يقول القائل السلام على الله لأن السلام اسم من اسماء الله. ولهذا جاء في الحديث الذي ساقه المصنف - 00:03:10

رحمه الله فان الله هو السلام ولان السلام هو طلب السلام. السلام عليكم فيه طلب للسلامة لمن يلقى عليه والله عز وجل هو السلام الذي يطلب منه لا يطلب له وانما يطلب منه سبحانه وتعالى - 00:03:37

وهو الغني الحميد وفي الحديث القدسي انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني ولن تبلغوا ضري فتضرونني قال رحمه الله باب لا يقال السلام على الله قال في الصحيح عن ابن مسعود - 00:04:00

عبد الله رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان وجاء في بعض روايات الحديث ما يفيد انهم كانوا يقولون ذلك في التشهد - 00:04:21

ولهذا لما نهاهم قال لا قال لهم عليه الصلاة والسلام ولكن قلوا التحيات لله. والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال كنا نقول السلام على الله - 00:04:46

ونقول السلام على فلان وفلان فيما يتعلق بالاولى وهي قولهم السلام على الله قال صلوات الله وسلامه عليه لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام نهاهم عن ذلك. وهذا بيان الى بيان ان هذه الصيغة غير جائزة - 00:05:09

فيها من اه فيها من المخالفة ما نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فان الله هو السلام فان الله هو السلام هو السلام اي المنزه

والعيوب جل وعلا والسلام الذي كل سلاماً إنما تكون منه وتطلب منه ويلتجأ فيها إليه وحده سبحانه وتعالى ولهذا من معنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انت السلام ومنك السلام - 00:06:01

فهو السلام أي المنسه سبحانه وتعالى وكل سلام يحصل للعباد فهو من الله سبحانه وتعالى فنهاهم عن قولهم السلام على الله بين أن هذا يتنافي مع المعرفة والايمان بان الله سبحانه وتعالى هو السلام - 00:06:23

ان الله عز وجل هو السلام أي المنسه وكل سلام يطلب منه لا يطلب له سبحانه وتعالى لأنه هو المنسه جل وعلا المدعو الملتجى اليه المفتقر اليه سبحانه وتعالى في كل الحاجات - 00:06:51

ايضاً قول الصحابة رضي الله عنهم في التشهد للسلام على فلان يعنون او يسمون عدداً من الملائكة باسمائهم السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على اسرافيل يسمون عدداً - 00:07:08

من الملائكة ويسمون ايضاً عدداً من عباد الله وهذا امر يطول ولا يحصل به استيفاء لأن مهما عدد الانسان طال به اه العد والذكر للأشخاص ثم في نهاية الامر يكون فاته - 00:07:31

الشيء الكثير فقال عليه الصلاة والسلام او ارشدهم عليه الصلاة والسلام ان يقولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واحبر عليه الصلاة والسلام انه انه من قالوا ذلك نالت كل عبد صالح في السماء او الارض - 00:07:56

وهذا من كمال الادعية النبوية المأثورة عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه وانها جمعت اعلى المطالب وشرف المقاصد وفي الوقت نفسه سلمت من الخطأ لأن الدعوات المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:08:21

ادعية معصومة سالمة من الخطأ لكن هنا وقفة جديرة بالأهمية من الذين كانوا يقولون السلام على الله ويقولون السلام على فلان وفلان حتى وجههم النبي عليه الصلاة والسلام هذا التوجيه فيما يتعلق بالامرين - 00:08:51

فيما يتعلق بالسلام على الله نهاهم عن ذلك وقال لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام وفيما تعلق السلام على فلان وعلى فلان بين لهم هذا اللفظ الجامع - 00:09:19

ان يقولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واحبر ان هذه الكلمة الجامعة تشمل وتنناول كل عبد صالح في السماء والارض الذين كانوا يقولون ذلك في تشهدهم الصحابة الكرام وهم منهم - 00:09:36

في الفضل والخيرية وسلامة اللغة وسلامة اللسان وحسن الایمان والطاعة لله سبحانه وتعالى ومع ذلك حصل هذا الخطأ الذي نبه النبي صلى الله عليه وسلم عليه ونهاهم عنه ونهاهم عنه صلوات الله وسلامه عليه وسيأتي معنا - 00:09:55

في باب لاحق لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت. فكان ينبه صلوات الله وسلامه عليه على مثل هذه الاشياء. نستفيد من ذلك ان ادعية الناس عدا ادعية الرسل عليه الصلاة والسلام ليست معصومة - 00:10:21

ليست معصومة الخطأ وارد فيها ليس فيها عصمة من الخطأ ليس فيها امنة من الزلل واما الدعوات المأثورة عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه فهي ادعية معصومة لا يتطرق اليها الخطأ اطلاقاً - 00:10:48

وفي الوقت نفسه جمعت الخير كله اشتملت على غاية المطالب العالية والمقاصد الرفيعة وحوى جوامع الكلم كما مر معنا في قوله ولكن قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وهذا من جوامع - 00:11:20

كلمة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وان تعجب فعجب حال كثير من الناس استعواضوا عن الادعية الصحيحة المأثورة عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام بادعية كتبها بعض المتكلفين واحتقرها بعض المترخصين - 00:11:43

واشتملت على الباطل او او شيء كثير من الباطل حتى ان بعضها فيها من الالفاظ الشركية والكلمات البدعية والالفاظ الصالحة والكلمات التي هي فيها تجاوز وتعدي ومع ذلك تراها باديي كثير من الناس يقرأونها قراءة مستمرة كل يوم - 00:12:10

يقرأونها قراءة مستمرة كل يوم ويتركون الدعوات العظيمة المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهذا امر خطير جداً كثير من الناس بادييهم احزاب او اوراد او ادعية واذا فتشت فيها واذا هي ادعية كتبها بعض المتكلفين - 00:12:34

وانشأها بعض المتصرين وعند النظر في كثير منها يجد المتأمل ان فيها اخطاء. تصل في بعضها الى الشرك. والبدعة والضلال. وهذه والله المصيبة ولها ينبغي ان يتتبه المسلم لهذا الامر - [00:12:59](#)

ويحذر اشد الحذر من مثل هذه الكتب ويتركها جانبها ويقبل على الدعوات المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فانها دعوات معصومة سالمة من الخطأ والزلل وفي الوقت نفسه انت على - [00:13:19](#)

غاية المطالب واجلي واعظم المقاصد نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير السلام تفسير السلام عندما يقال السلام على [فلان او السلام عليكم فالسلام هو طلب السلام طلب السلام - 00:13:41](#)

من الشرور من الاضرار من الافات من المصائب فالسلام هو طلب السلام من الله عز وجل يطلب منه ولا يطلب له جل وعلا ولها نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يقول القائل السلام على الله - [00:14:12](#)

يقول السلام على الله ثماني السلام اسم من اسماء الله الحسنى كما في الحديث قال فان الله هو السلام فالسلام اسم من اسمائه قد ورد [هذا الاسم في القرآن الكريم في اواخر سورة - 00:14:34](#)

الحشر قال الله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام هو اسم من اسماء الله عز وجل الحسنى ومعناه اي الممنزه عن [النائص والعيوب فهو من اسماء التقديس والتنزية - 00:14:52](#)

نعم الثانية انه تحية الثانية انه تحية اي السلام تحية عندما يقال السلام على [فلان السلام على فلان هذه تحية تحية فيها الدعاء للMuslim عليه بالسلامة وان ينيره الله ويمن عليه بالسلامة - 00:15:15](#)

يطلبها له من الله سبحانه وتعالى نعم الثالثة انها لا تصلح لله. الثالثة انها لا تصلح لله لانه تبارك وتعالى هو السلام ولان قول القائل [السلام على الله فيه طلب السلام والله عز وجل لا يطلب له وانما يطلب منه - 00:15:42](#)

وانما يطلب منه فهو السلام ومنه السلام الرابعة العلة في ذلك الرابعة العلة في ذلك وهي مبينة في الحديث حيث قال عليه الصلاة [والسلام فان الله هو السلام الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله - 00:16:11](#)

لانه لما نهاهم عن ذلك جاء في بعض الروايات انه قال ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات فهذه التي تصلح لله. ومعنى [التحيات لله اي التعظيمات كل ما يكون من ذل وخضوع - 00:16:38](#)

وانكسار كل ذلك لا يكون الا لله سبحانه وتعالى نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى باب قول اللهم اغفر لي ان شئت في الصحيح عن ابي [هريرة رضي الله عنه - 00:17:01](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزز المسألة فان الله لا مكره له [ولمسلم وليعظم الرغبة - 00:17:18](#)

فان الله لا يتعاظمه شيء اعطيه قال رحمة الله تعالى باب قول اللهم اغفر لي ان شئت هذه اللفظة في الدعاء. اللهم اغفر لي ان شئت [نظيرها اللهم ارزقني ان شئت اللهم اهدني ان شئت - 00:17:38](#)

اللهم ارحمني ان شئت ونحو ذلك جاء عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه النهي عنها النهي في الحديث الذي ساقه [المصنف رحمة الله تعالى لماذا؟ لانها لفظة ليس فيها عزم في المسألة والطلب - 00:17:59](#)

والالحاح على الله سبحانه وتعالى بل انها تدل على فتور في الرغبة وارتخاء في العزيمة والطلب وعدم الاهتمام والواجب على العبد [في طلبه من الله سبحانه وتعالى ان يظهر الافتقار والاحتياج الى الله سبحانه وتعالى - 00:18:25](#)

ويلح على الله في مطلوبه حزما وعزمما والحاها اما اذا قال اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت. اللهم ارزقني ان شئت [ونحو ذلك فهذا يدل على شيء من الفتور و - 00:18:50](#)

الارتخاء وعدم العزم في الطلب والالحاح على الله سبحانه وتعالى فجاء عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه النهي عن ذلك قال [رحمة الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:19:10](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزز المسألة وهذا يفيد ان لفظة

الله اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت اللهم اهدني ان شئت ليس فيها عزما في المسألة - [00:19:32](#)
ليس فيها عزما في المسألة بل فيها ارتخاء وفتور في الطلب فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال اه ليعزم المسألة ليعزز المسألة اي لتكن مسألته عزما بالحاج - [00:19:59](#)

وصدق اقبالا على الله عز وجل وقوة رغبة في وطبع فيما عند الله سبحانه وتعالى مهما عظم مطلوب مهما عظم مطلوب العبد فعليه ان يعزز في المسألة لا يقول في في دعاء اللهم ادخلني الجنة ان شئت - [00:20:21](#)

اللهم نجني من النار ان شئت اللهم ادخلني برحمتك ان شئت ونحو ذلك هذا كله ينهى عنه كله ينهى عنده والواجب ان تكون ان يكون دعاء العبد وسؤاله لربه سبحانه وتعالى عزما قال - [00:20:45](#)

اعزم المسألة فان الله لا مكره له فان الله لا مكره له وهذا يفيد ان النهي عن هذه اللفظة اولا لامر يتعلق بالعبد بحيث لا تكون دعواته وسؤاله لربه سبحانه وتعالى تأتي رخوة - [00:21:03](#)

بفتور وعدم عزم ليعزم المسألة لتكن الفاظه فيها العزم وصدق الطلب والالجاج اما لفظة ان شئت فان تدل على شيء من الفتور والارتخاء عدم قوة الرغبة في اه الطلب والسؤال من الله سبحانه وتعالى - [00:21:33](#)

الامر الثاني يتعلق بالله سبحانه وتعالى قال فان الله لا مكره له فان الله لا مكره له وفي رواية لمسلم قال عليه الصلاة والسلام فان الله صانع ما شاء لا مكره له - [00:21:55](#)

فان الله صانع ما شاء لا مكره له. اي لا يضطره لا يضطره سبحانه وتعالى في اعطائه العطاء ومنه بالمن وفضله سبحانه وتعالى لا يضطر دعاء العبد او اه الحاج العبد - [00:22:14](#)

بخالف المخلوق المخلوق قد يسأل قد يسأل المخلوق ويطلب منه فيعطي من سأله عن كره اما خوف او لاسباب اخرى كثيرة فيعطيه وهو كاره يعطيه وهو ليس راغب في اعطائه - [00:22:35](#)

وفي الطلب من المخلوق لكون هذه حال المخلوق يناسب ان يقال في الطلب منه اعطي الشيء الفلاني ان شئت يعني انا لا لا الح عليك ولا اشدد في الطلب منك - [00:23:01](#)

لان لا تعطيني وانت كاره فكلمة ان شئت تعطي هذا المعنى. ولهذا تناسب للمخلوق لان المخلوق قد يعطي وهو كاره. يعطي قرآن لاسباب كثيرة فيناسب لو قال انسان لمخلوق اعطي الشيء الفلاني ان شئت يعني انا لا اكرهك لا اضطرك الى هذا الشيء - [00:23:20](#)

اما الله سبحانه وتعالى فانه صانع كل شيء وعطاه سبحانه وتعالى كلام مهما كان المطلوب انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. عطاوه سبحانه وتعالى كلام عطاوه سبحانه وتعالى كلام يقول للشيء كن فيكون جل في علاه - [00:23:47](#)

سبحانه وتعالى لا يصلح ان يقال في في في الطلب والسؤال والاتجاه الى الله اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت بل يعزز المسألة والله سبحانه وتعالى لا مكره له - [00:24:09](#)

قال فان الله لا مكره له قال ولمسلم وليعظم الرغبة بتشديد الظاء وليعظم الرغبة المطلوب الرغبة المطلوبة الذي تطلبها من الله عظم الرغبة اطلب من الله سبحانه وتعالى من خيري الدنيا - [00:24:28](#)

والآخرة ما شئت ولا تتعاظم مطلوبا وتقوى ولا تقل هذا امر كبير وعظيم فالله لا يتعاظمه شيء. اذا قيل في انسان ما تعاظم عليه الامر الفلاني اي عسر واعياد واعجزه - [00:24:56](#)

عندما يقال فلان تعاظمه كذا. يعني ما استطاع. اعجزه اعياد عسر عليه ان ان يقوم به فيقول عليه الصلاة والسلام وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظم شيء اعطاه فان الله لا يتعاظم شيء اعطاه. مهما كان مطلوبك اطلب من الله. واعزم - [00:25:20](#)

وادعوا الله سبحانه وتعالى وانت موقن بالاجابة ولا تقل هذا امر عظيم هذا امر كبير لا يدر في خلوك توقعات ان هذا لا يحصل لا يتعاظمه شيء سبحانه وتعالى مهما عظم - [00:25:48](#)

المطلوب وكبر الح على الله لا تتعاظم امرا فتنزل في دعائك لعلي الفت بمثال ربما يوجد عند بعض العامة. النبي عليه الصلاة والسلام

لما واجه دعا الى سؤال الجنة قال اذا سألكم الله الجنة - 00:26:08

اكملاوا الحديث فاسأله الفردوس الاعلى اسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وفوق عرش الرحمن اعظم الرغبة اعظم الرغبة بعض العوام ينزل في في دعائه ويقول انا اسأل الله ان يدخلني الجنة ولو عند الباب - 00:26:38

لا اعظم الرغبة لا يتعاظمه سبحانه وتعالى شيء اصدق مع الله ادعوه وانت موقن بالاجابة. الله سبحانه وتعالى لا يتعاظمه شيء اذا سألكم الله فاسأله الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة - 00:27:03

وسط الجنة وفوق عرش الرحمن فهذا فيه ان الواجب على العبد وهذا من من تمام توحيده وایمانه وصدق دعائه والحا ح على الله سبحانه وتعالى ان تكون دعواته عزما وجذما والحا حا - 00:27:22

وصدق مع الله سبحانه وتعالى في الطلب ولا يأتي بمثل هذه الالفاظ اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت اللهم اهدني ان شئت اللهم ادخلني الجنة ان شئت هذه كلها - 00:27:42

لأنها تتنافي مع العزم في الطلب وفيها ايضا ما نبه عليه صلوات الله وسلامه عليه بقوله فان الله لا مكره له فان الله لا مكره له نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء قال رحمه الله تعالى فيه مسائل - 00:27:57

الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء الاستثناء في الدعاء ايقول القائل اغفر لي ان شئت. ارحمني ان شئت اهدني ان شئت. هذا يسمى استثناء في الدعاء هذا يسمى استثناء في الدعاء - 00:28:24

فهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستثناء في الدعاء بان يقول القائل اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت بل تكون اه الدعوة فيها العزم والصدق اه الالحاح على الله سبحانه وتعالى نعم - 00:28:41

الثانية بيان العلة في ذلك. قال رحمه الله الثانية بيان العلة في ذلك بقوله فان الله لا مكره له فان الله لا مكره له. نعم الثالثة قوله اولى يعزم المسألة. الثالثة قول يعزم المسألة - 00:29:01

وهذا تنبئه اخر على ما في تلك الدعوة التي فيها الاستثناء من خطأ انها ليس فيها العزم والذى ينبغي على الانسان في دعائه ان يعزم قال يعزم المسألة اي لتكن مسألة عزما بالحاج وصدق اقبال - 00:29:22

على الله سبحانه وتعالى لا ان تكون بمثل هذه الالفاظ التي فيها اه شيء من الفتور والارتكاء وعدم العزم نعم. الرابعة اعظم الرغبة. الرابعة اعظم الرغبة لان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:29:41

قال وليعظم الرغبة وليعظم الرغبة هي المطلوب اذا طلبت من الله سبحانه وتعالى اي امر من الامور لا يتعاظم ذلك او لا تقل هذا امر عظيم او قد لا يكون او نحو ذلك بل عظم الرغبة - 00:30:03

عظم الرغبة اي المطلوب نعم الخامسة التعليل لهذا الامر. التعليل لهذا الامر اي في قول النبي صلى الله عليه وسلم فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه مهما عظم آآ المطلوب ومهما كبرت - 00:30:23

الحاجة فان الله لا يتعاظمه ذنب ان يغفره ولا حاجة يسألها سبحانه وتعالى ان يعطيها وهو الغفور الرحيم الجواب الكريم. نعم قال رحمه الله تعالى باب لا يقول عبدي وامتي - 00:30:45

في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضاً ربك وليرسل سيدى وموالى ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليرسل فتاتي وفتاتي وغلامي - 00:31:06

قال رحمه الله تعالى باب لا يقال عبدي وامتي باب لا يقال عبدي وامتي اي لنهاي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وذلك صيانة لجناب التوحيد وحفظها لمقامه وابتعادا - 00:31:29

عن الالفاظ التي قد تتضمن او تسرع شيء من اه المخالفه او المنافاة لما ينبغي ان يكون عليه العبد من تعظيم جناب الرب سبحانه وتعالى ورويته سبحانه وتعالى على عباده - 00:31:53

وان العباد عباد الله اماء الله سبحانه وتعالى وهو جل وعلا رب العالمين حتى وان كان هذه الالفاظ مقصود بها معنا معين خاص العبودية عبودية الرق ان كان المقصود معنى خاص لكن تجنب هذه الالفاظ جاءت به الشريعة صيانة لجناب التوحيد وبعدا عن -

الالفاظ التي قد يكون فيها شيء من الخطأ والمخالفة والمنافاة لما ينبغي ان يكون عليه العبد من تعظيم للرب سبحانه وتعالى قال في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:32:46

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربكم. وضا ربكم وفي الصحيح ايضا اسق ربكم اطعم من الطعام وضى من الوضوء. واسقي من السقي سقي الماء - 00:33:06

فلا يقل احدكم اطعم ربكم اذا كان سواء كان يعني بذلك نفسه اذا كان هو المالك لهذا المخاطب او يعني غيره اذا كان يأمره ان يخدم مالكه وسيده فلا يقل احدكم اطعم ربكم وضى ربكم اسقي ربكم - 00:33:28

مع ان من يقول هذه الكلمة مراده بها واضح لان من معاناتها الصاحب والمالك هذا من معاناتها المقصود بذلك المقصود بربكم صاحبكم ومالككم ومن انت عبد عنده مملوك له؟ هذا هو المراد بهذه الكلمة - 00:33:53

ورد تطلق على غير الله سبحانه وتعالى مظافة تطلق على غير الله مضافة وهي تكون بهذا المعنى اما محلاة بال مجردة عن عن الاظافرة لا يجوز ان تطلق الا على الله. الرب هذه لا تطلق الا على الله سبحانه وتعالى - 00:34:27

لكن جاء النهي هنا ادبا مع الله سبحانه وتعالى وصيانة صيانة لالفاظ ان لا لا يقل احد اطعم ربكم وضى ربكم اسقي ربكم كل ذلك صيانة للادب مع الله سبحانه وتعالى - 00:34:54

وليقل سيدى ومولاي وليرسل سيدى ومولاي والمراد بالسيادة كما يدل عليه معنا هذه الكلمة الرئاسة والتقدم الرئاسة والتقدم فسيدي اي من يملكني فليقل سيدى وليقل سيدى ومولاي ايمان بيده وولاته امرى - 00:35:16

من بيده ولاية امرى وشئونى ويملك منافعى وليرسل سيدى ومولاي فنهى عن لفظ وذكر البديل صلوات الله وسلامه عليه الصحيح المناسب وهذا فيما سبق اه التنبئ عليه. ولا يقل احدكم عبدي وامتى - 00:35:50

ولا يقل احدكم عبدي وامتى. ايضا للمعنى نفسه ادبا مع الله وان كان من يقول عبدي وامتى يقصد بذلك عبودية الرق لكن ادبا مع الله سبحانه وتعالى يتتجنب هذا اللفظ وان كان المقصود به معنى صحيح - 00:36:17

وان كان المقصود بمعنى صحيح. وهذا نستفيد منه ان الشريعة كما انها جاءت بصيانة العقائد وسلامتها ايضا جاءت بصيانة الالفاظ وحسنها حتى الالفاظ المحتملة التي يخشى ان ان آآآ ان تفضي او تدل على معانى فاسدة جاءت الشريعة النهي عنها حماية لجناب التوحيد وصيانة لمقامه - 00:36:39

العلي الرفيع قال ولا لا يقل احدكم عبدي وامتى لان العبيد كلهم عبيد الله والايماء اماء الله وفي الدعاء المأثور دعاء لهم اللهم اني عبده وابن عبده وابن امتك. اللهم اني عبده وابن عبده وابن امتك - 00:37:08

العبيد كلهم عبيد الله والاماء كلهم اماء الله سبحانه وتعالى. ان كل من في السماوات والارض الا اتى ابدا لا يقل احدكم عبدي وامتى وليرسل وفتاتي وغلامي ذكر عليه الصلاة والسلام البديل الصحيح المناسب. نعم - 00:37:35

قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي وامتى قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي وامتى كما تقدم في الحديث قال لا يقل احدكم عبدي وامتى - 00:38:03

نعم. الثانية لا يقول العبد ربى ولا يقال له اطعم ربكم. الثانية لا يقول العبد اي لسيد ربى لا يقول في مخاطبته ومناداته لسيده ربى ولا يقال له اطعم ربكم. لا يقول له هذه الكلمة لا سيده ولا ايضا - 00:38:25

غيره لما في هذه اللفظة من اه المخالفة وللنهي عنها صيانة لمقام التوحيد وجنابه الرفيع. نعم الثالثة تعلم الاول قول فتاتي وفتاتي وغلامي. نعم. الرابعة تعلم الثاني قول سيدى ومولاي اي ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما ينهى عن لفظ خاطئ - 00:38:49

فانه صلوات الله وسلامه عليه يذكر البديل الصحيح المناسب نعم الخامسة التنبئ للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ. قال رحمة الله تعالى التنبئ للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ - 00:39:22

وهذا الذي لاجله اورد المصنف رحمة الله تعالى هذه الترجمة في في كتاب التوحيد لان فيها صيانة للتوحيد حتى في البعض

حتى في الالفاظ وينبغي ان تراعى الالفاظ صيانة للتوحيد - 00:39:44

ولعلك تلاحظ في كثير من الناس عندما يأتي بالفاظ خاطئة وربما بعضهم تكون الفاظه فيها منافاة صريحة امور تتعلق بالاعتقاد
وامور تتعلق بالتوحيد يعتذر بان قصده سليما وانه لم يقصد كذا وكذا - 00:40:03

يقال له الشريعة كما انها جاءت باصلاح المقاصد فهي ايضا جاءت باصلاح الالفاظ لا يكفي سلامه المقصد واحتلال الالفاظ بل الالفاظ
يجب ان ت-chan حتى وان كان مقصد الانسان سليما يجب عليه ان يصون الفاظه - 00:40:25

وان يبتعد عن كل لفظ يخل بالتوحيد او يتنافى معه او يفضي الى ايظا الاخال بالتوحيد فكل ذلك يجب ان يتجنبها العبد لان
الشريعة فيها صيانة المقاصد والعقائد والقلوب وفيها ايضا في الوقت نفسه صيانة - 00:40:49

الالفاظ نعم رحمة الله تعالى باب لا يرد من سأل بالله عن ابن عمر رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
استعاذ بالله فاعيذوه - 00:41:11

ومن سأل بالله فاعطوه. ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد
كافأتموه. رواه ابو داود والنسائي بسنده صحيح - 00:41:28

قال رحمة الله تعالى باب لا يرد من سأل بالله باب لا يرد من سأل بالله وهذا فيه ان من توحيد الله سبحانه وتعالى تعظيمه الا يرد من
سؤال بالله. اذا سأله سائل غيره بالله كأن يقول سألك بالله او اني سألك بالله - 00:41:48

او اسألك بالله او نحو ذلك فمن سأله لا يرد تعظيمها لله تعظيمها لله سبحانه وتعالى من ان من ان يرد من سأله به سبحانه وتعالى
وهذا من تمام توحيد العبد لربه وكمال تعظيمه مولاه سبحانه وتعالى الا يرد من سأله - 00:42:14

بالله جل وعلا وهذا يفيد ان هذا النهي نهي اه ان يرد من سأله تبارك وتعالى متعلق بمقام التوحيد والتعظيم لله متعلق بمقام
التوحيد ومقام التعظيم لله وان من كماله تعظيم العبد لربه سبحانه وتعالى انه اذا سئل بالله الا يرد - 00:42:39

السائل الا يرد السائل واورد رحمة الله تعالى في تحت هذه الترجمة حديث ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سأله فاعطوه - 00:43:07

من سأله فاعطوه اي من سألكم بالله قال في خطابه اسألك بالله سألك بالله اني سألك بالله ان تعطيني كذا فاعطوه والاصل في
الامر للوجوب الاصل في الامر للوجوب قال فاعطوه. اذا سألك بالله فاعطه ما سأله - 00:43:27

فاطمة سأله لكن هذا فيما يتعلق اما فيما كان له فيه حق او كان مضطرا الى ذلك له فيه ضرورة وهو فضل وزائد عند المسؤول اما اذا
كان فيه مظرة على المسؤول - 00:43:49

فانه لا يلزمها ان يعطيه لان من قاعدة الشريعة لا ظرر ولا ضرار فاذا قال قائل لآخر اسألك بالله اسألك بالله ان تعطيني تعطيني كذا
وفيه ظرر عليه في ظرر عليه لا يعطيه لا يلزمها - 00:44:12

وانما يكون ذلك فيما له فيه حق او فيما هو مضطرك اليه وهو فضل وزائد عند الانسان او نحو ذلك فانه يعطيه فانه يعطيه ولا يرد لا
سيما وقد سأله بالله سبحانه وتعالى - 00:44:31

قال من سأله فاعطوه ومن استعاذ بالله فاعدوه ومن استعاذ بالله فاعيذوه قال اعوذ بالله منك او انا مستعذ بالله منك او اللهم
اعذني من آآ من فلان او نحو ذلك من استعاذ بالله فاعدوه. لانه استعاذ بمعاد ولجا الى عظيم سبحانه وتعالى - 00:44:50

وفي الحديث قصة جونية والحديث في صحيح البخاري لما دخل عليها النبي عليه الصلاة والسلام وقالت اعوذ بالله منك وقال تعود
بالله منك. قال عدتي بمعاد الحق باهلك صلوات الله وسلمه عليه انتجت الى - 00:45:19

واستعذت بعظيم جل وعلا قال الحق باهلك فيقول عليه الصلاة والسلام من استعاذ بالله فايذوه من استعاذ بالله فايذوه فهذا في
معنى ما قبل من سألكم بالله فاعطوه ومن استعاذ بالله فاعيذوه اي تعظيمها لله - 00:45:46

تعظيمها لله سبحانه وتعالى ومن دعاكم فاجيبوه من دعاكم فاجبوا دعاكم الى وليمة او نحو ذلك فاجبوا اي اجبوه فيما دعاكم اليه
وهذا من حقوق المسلم على أخيه المسلم ومن دعاك فاجيبوه - 00:46:07

ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه قال اهل العلم لان المعروف يجعل في آآ من صنع اليه المعروف شيء من آآ الذل او اه الرق لمن صنع اليه معروفا - 00:46:32

يبقى ذلك المعروف له اثره في في نفس العبد فحتى يبقى حتى لا يبقى مثل هذه الامور يكافئه يجتهد على ان يكافئه على المعروف الذي قدمه له. حتى لا يبقى هذا في نفسه. حتى لا يبقى هذا المعنى في نفسه - 00:47:01

قال ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له فان لم تجد اذا كان ليس عند المرء قدرة على مكافأته على معروفة بالمثل او بالاحسن فليكثر من الدعاء له - 00:47:22

فليكثر من الدعاء له فادعوا له حتى تروا اي تظنووا او تروا اي تعلموا انكم قد كافئتموه اي اكثروا له من الدعاء وسؤال الله سبحانه وتعالى ولا سيما جزاه الله خيرا جزاك الله خيرا فان من قال هذه الكلمة فقد - 00:47:44

الثناء الدعاء نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى اعادة من استعاذه بالله. الاولى اعادة من استعاذه بالله قوله عليه الصلة والسلام ومن استعاذه بالله فاعيذوه نعم الثانية اعطاء من سأله الثاني اعطاء من سأله لقوله صلى الله عليه وسلم من سأله بالله فاعطوه - 00:48:11

ان اه الامرين كلهم تعظيم الله سبحانه وتعالى الا يرد من سأله ومن استعاذه به جل في علاه نعم الثالثة اجابة الدعوة. الثالثة اجابة الدعوة لقوله صلوات الله وسلامه عليه ومن دعائم فاجبيوه - 00:48:43

ومن دعائم فاجبيوه. نعم قيل قيل ذلك مختص في الوليمة التي هي وليمة العرس وقيل يتناول كل دعوة ما لم يكن فيها منكر ولا يكون فيها مظرة على المدعو الرابعة المكافأة على الصنيعة - 00:49:04

المكافأة على الصنيعة اي صنيعة المعروف من صنع اليكم معروفا فكافئوه. والمكافأة تكون بالمثل او بالاحسن نعم الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له. فالدعاء مكافأة لمن لم يقدر - 00:49:26

وعلى المكافأة اما اذا قدر الانسان على المكافأة فانه يكافئ من صنع معروفا بالمثل او بالاحسن نعم السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافئتموه. السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافئتموها في هذا الاجتهد - 00:49:52

في الدعاء له حتى يظن اه المرأة انه قد كافاه اجتهداه اه بالدعاء له باب رحمة الله تعالى باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه - 00:50:12

رواه ابو داود. قال رحمة الله تعالى باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. وهذا فيه التعظيم لوجه الله سبحانه وتعالى العظيم ان لا يسأل به الا على المطالب واجل المقاصد وهذا ايضا من التعظيم لله سبحانه وتعالى لا يسأل بوجهه الا اعظم المطالب واجل المقاصد - 00:50:42

فلا يسأل بوجه الله الا الجنة الا الفوز برهظوان الله الا النظر الى وجهه الكريم وايضا ما يقرب الى الجنة كل ذلكم داخل في قوله الا الجنة. اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. السؤال - 00:51:09

الله آآ سؤال الله بوجهه الهدایة الى صراطه المستقيم المبلغ جنات النعيم هذا كله داخل في هذا المعنى وكل ذلكم تعظيم وجه الله سبحانه وتعالى العظيم بان لا يسأل بوجه الا غاية المطالب - 00:51:27

اما متع الدنيا الزائلة واشيائها الفانية لا يليق بالعبد ان يسأل بوجه الله اشياء من هذا القبيل ان يسأل بوجه الله اشياء من هذا القبيل وانما يكون هذا التوسل وهذا الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى - 00:51:47

وسؤاله بوجه يختص بالمطالب العالية العظيمة قال باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة اورد رحمة الله تعالى حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله - 00:52:10

الا الجنة وذلك تعظيمها لوجه الله سبحانه وتعالى الا يسأل به الا غاية المطالب اعظم المقاصد الجنة وما قرب اليها من قول و عمل والفوز برهظوان الله سبحانه وتعالى ولذة النظر - 00:52:29

الى وجهه اما المطالب الدنيوية والامور الفانية الزائلة فهذه لا يصلح ان اه ان يطلبها العبد او ان يسألها متوكلا اليه سبحانه وتعالى بوجهه الكريم والحديث تكلم فيه بعض اهل العلم لان فيه رجل يقال له سليمان ابن قرن - [00:52:51](#) ضعفه بعض الائمة لكن وثق الامام احمد رحمة الله قال عنه ثقة والامام الذهبي رحمة الله اه اورده في الرجال الذين اوردهم في كتابه اه من تكلم فيهم بما لا يوجب الرد - [00:53:15](#)

فوقه اخرون وايضا اهله ما يشهد له مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم ملعون من سأل بوجه الله ملعون من سأل بوجه الله اي في المطالب التافهة والاشياء الحقيرة وامور الدنيا لان هذا فيه آه ضعف في التعظيم - [00:53:31](#) وجه الله العظيم فوجه الله اعظم من ان يكون يسأل به امور الدنيا او متعها الفانية الزائلة وفي الحديث دلالة على شرف الجنة شرف الجنة الا يسأل بوجه الله الا الجنة. ولهذا ابن القيم رحمة الله - [00:53:52](#)

في كتابه هادي الارواح قال ولو لم يكن من خطر الجنة وشرفها الا انه لا يسأل بوجه الله غيرها لكتفى لكتفها شرفا وفضلا ثم ساق هذا الحديث نعم فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل ان يسأل بوجه الله الا الغاية المطالب. وهذا يفيد انه ليس الامر مختصر - [00:54:14](#)

قصب الجنة بل الجنة وما قرب اليها من قول او عمل الفوز برهاظوان الله رهاظوان الله اكبر من الجنة ورضوان من الله اكبر الفوز بالنظر الى وجه الكريم سبحانه وتعالى. نعم. الثانية اثبات صفة الوجه. الثانية اثبات صفة الوجه - [00:54:40](#) صفة عظيمة ثابتة لله في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والواجب اثباته وهو من صفات الله الذاتية فيثبت الوجه لله على الوجه اللائق بجلاله وكماله وعظمته. فما فكما ان له ذاتا لا تشبه - [00:55:00](#)

فوجهه سبحانه وتعالى لا يشبه الوجوه على حد قوله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله فيه مسائل ولم يذكر الا مسائلتين مشى على النسق الذي سار عليه في الابواب ويصح في اللغة - [00:55:19](#) التعبير عن المثنى بالجمع سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:55:42](#)